كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-88-)

تحت عنوان:(أَسَدٌ عَليَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَتَرَدَّدُ هَذَا الْمِثْلُ الْعَرَبِيُّ المشهورعندما يَعْجَزُ شَخْصٌ ما أَوْ جَيْشٌ مُعَيَّنٌ عَنْ مُقَارَعَةِ شَخْصٍ أَوْ مُقَاوَمَةٍ قُوَيَةٍ وَالتَّغَلُّبِ عَلَيْهَا، فَيُلَجَّأُ إِلَى الضُّعَفَاءِ مِنَ النَّاسِ كَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُمْ تَعْوِيضًا عَنْ ذَلِكَ. وَمِنِ الْأَمْثَلَةِ الْحَيَّةَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، مَا يَقُومُ بِهِ جَيْشُ نتنياهو الصِّهْيُونِيَّ الْجَبَانَ، مِنْ إِبَادَةٍ جَمَاعِيَّةٍ بَشِعَةٍ للأبرياءِ الْمَدَنِيِّينَ مِنْ شُيُوخٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ فِي قِطَاعِ غَزَّةَ الْصَّامِد وَبِمُنْتَهَى الْهَمَجِيَّةِ، بَعْدَ عَجْزِهِ التَّامِّ خِلَالَ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ مِنْ هَزِيمَةِ مُقَاوَمَتِهَا الْبَاسِلَةِ الَّتِي أَوْقَعَتْ فِيهِ خَسَائِرَ جَسِيْمَةٍ ومُتَوَاصِلَةٍ فِي الرِّجَّالِ وَالْعَتَادِ.